بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان
قلت ثم من أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين
ثم وصفه الناظم بأنه ذو الفضل والند
والمراد بالندا الجود ثم أخبر عنه بأنه صدو
المختار يعني النبي صلى الله عليه وسلم في كل قو

ات
على
على
وهذا
الفضل
بهم

أصحابي

هذا الحديث من لطم المسلم اليهودي ومنها أن النهي عن تفضيل
يؤدي إلى التنقيص والازدراء بالمفضل ومنها أنه صلى الله عليه
وسلم قاله قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به ومنها
أنه صلى الله عليه وسلم قاله تواضعا وأدبا وبهذين الوجهين
أجاب الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم عن الحديث الثاني
إلا أنه نقل الأخير عن العلماء ثم نقل الوجه الذي قبله بلفظ
قيل وأورد عليه إيرادا ثم أجاب عنه رحمه الله تعالى وبمثل ما أجبنا
به عن هذين الحديثين يجاب عما أشبههما مما لم نذكره وقد
اختلفوا في الأفضل من الأنبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فقيل آدم وقيل نوح وقيل إبراهيم وقيل موسى وقيل عيسى عليهم الصلاة
والسلام ولكل من هذه الأقوال توجيه مذكور في محله والله
أعلم ومما اختص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك
وتعالى أرسله إلى الخلق أجمعين كما قال تعالى تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فشملت رسالته
الإنس والجن وهم المرادون بالثقلين وسموا بذلك إما لثقلهما
بالذنوب أو لكونهما ثقلين على وجه الأرض وقد قصد الجن
النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه القرآن وأخذوا عنه

Copyright © King Saud University